# 73- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورتي الروم و سورة السجدة | ٣١/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني في المتشابه المثاني لابن جماعة وقف بنا - 00:00:00

الكلام عند سورة عند سورة الروم. اتفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله سورة الروم قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة الاية - 00:00:20

وفي فاطر وكانوا بزيادة واو. وفي اول المؤمن كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض. وفي الاخرة اخي وفي الاخيرة كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض جوابه ان اية الروم لم يتقدمها قصص آآ من لم يتقدمها آآ قصص - 00:00:48

من تقدم ولا ذكرهم فناسب اجمالها ولذلك قال تعالى جاءتهم رسلهم وايات المؤمن الاولى تقدمها ذكر نوح عليه السلام والاحزاب. وهم وهم كل امة برسولهم مناسب ذلك بسط حالهم واعادة لفظ كانوا وهم. وتوكيدا اه واشارة الى - 00:01:16

لتوكيدا واشارة الى آآ آآ الى ثانية آآ من تقدم ذكرهم واما كذا يا شيخ ثانية سورة يعني يعني الاية الثانية التي في اخر السورة. اي احسن الله اليك. واما ثانية سورة المؤمن فانها - 00:01:43

جاءت على اختصار واما تفاطر فوردت بعد قوله تعالى ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض. ثم قال تعالى ولن تجد لسنتي لله تحويلا. فناس بذكر فناسب ذكر الواو العاطفة بخبر ان لمزيد حالهم في الدنيا - 00:02:07

من الشدة آآ في القوة ولن تغني عنهم شيئا ولذلك اعقب ذلك بقوله تعالى وما كان الله ليعجزه شيء من شيء في الارض وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات - 00:02:29

الاية فكيف بهؤلاء يعني قوله تعالى او لم يسيروا في الارض يعني وردت في مواضع كثيرة في القرآن حتى يعني المؤلف لم لم يعني يستقري جميع المواظع والا في سورة الانعام اولم يسيروا - 00:02:46

في الارض ثم قل سيروا في الارض ثم انظروا. فجاءت الامر بالسير او يعني الحديث عن السير عموما هو جمع هذه المواضع بين الفروق بينها فكأنها فروق اما لغوية واما تتعلق بالسياق. يعني تقدم قصص ان لم يتقدم قصص ذكر نوح قبلها والاحزاب او لم يذكر - 00:03:03

اه جاءت مختصرة اه تقدم قوله وما زادهم الا نفورا. فاذا هو يراعي السياق يراعي السياق بين الاختصار والاسهاب طيب ناخذ الموظوع الذي بعده احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:03:29

وفي الزمر يعلم جوابه ان وسط الرزق وخبظه مما يرى ويشاهد. فجاء هنا عليه راية زمر جاءت بعد قوله تعالى  قال اه قال انما اوتيته على علم مناسبة اولم يعلموا مع فصاحة مع فصاحة التفنن - 00:03:53

طيب طيب يعني الان عندنا  الموضع الذي اولا يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يقول اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفي الزمر او لم يعلموا. لماذا قال هنا او لم يروا في الزمر او - 00:04:21

يقول الجواب ان بسط الرزق وقبضه مما يرى ويشاهد. فلذلك قال اولم يروا؟ وفي اية الزمر قال انه سبق قال انما اوتيته على علم فلما جاء الحديث ثم جاء الحديث عن العلم لما جاء الحديث عن العلم قال اولم يعلوا يقول هذا قد يكون يعني مع فصاحة - 00:04:54

نعم واصل افتح الصوت الاذن تفضل معنا اسامة؟ اي نعم تفضل اقرأ. خرجت من هذا يعلم جوابه ان بسط الرزق وقبضه مما يرى ويشاهد. فجاء هنا عليه واية الزمر جاءت بعد قوله تعالى قال انما اوتيته على علم. فناسب او لم يعلموا مع فصاحة - 00:05:21

تفنن اي نعم هذا وضحناه ان هنا قال اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وآآ قال في الزمر اولم يعلموا لماذا قال هنا يروا هناك يعلمون قال ان ان بسط الرزق الرزق وقبظه - 00:07:23

مما يرى ويشاهد شوف انت الفقير وتشوف الغني يبسط الله للغني ويقبض على الفقير. شيء مشاهد واما الزمر قال اولم يعلموا قال لانه سبق الحديث عن قال انما اوتيته على علم فرد الله عليهم قال او لم يعلموا - 00:07:44

يقول مع فصاحة التفنن يعني مرة يقول يروا ومرة يقول يعلموا لان هذا يرى ويعلم. يعلم بالاذهان ويرى بالابصار. طيب اقرأ الذي بعده نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ولتجري الفلك بامره. وفي الجاثية لتجري - 00:08:04

فيه بامره. جوابه ان السياق هنا لذكر الرياح. ولم يذكر البحر وفي فاضل بما تقدم لما تقدم ذكر البحر رجع الضمير اليه اي نعم هذا جميل جدا في في سورة الجاثية قال الله الذي سخر لكم البحر - 00:08:28

ثم قال لتجري الفلك فيه وفي سورة اه الروم قال ولتجري الفلك لانه سبق الحديث عن الرياح الرئة وتسخير الرياح طيب واضح جدا. نعم. الموضوع الذي بعده. مسألة قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:08:50

وفي ال عمران اولما اصابتهم مصيبة الاية جوابه تقدم في سورة الحج وان المراد به ان العاقبة لهم. وان وان تقدم وهنتمحيض فلتمحيصهم واجور واجورهم. يقول اه وكان حقا علينا نصر - 00:09:13

في صوت الروم. قال وفي سورة ال عمران اولم او لم اصابتكم مصيبة؟ يقول كيف يقول الله عز وجل كان حقا علينا ناصر المؤمنين ونجد ان المؤمنين في سورة في سورة ال عمران وقعت عليهم الهزيمة واصابهم ما اصابهم في غزوة احد - 00:09:38

ونجمع بين الامرين قال تقدم في سورة الحج ان المراد به ان العاقبة لهم. وان تقدم شيء من الضعف والوهن والهزيمة لكن الله اراد لهم التمحيص وان والعاقبة ستكون لهم مهما اصابهم من مصيبة فالعاقبة لهم. طيب اه ننتقل الى سورة - 00:09:58

لقمان احسن الله اليك. قال الملك رحمه الله سورة لقمان مسألة قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه. تقدمت العنكبوت يعني فرق بين هنا قال اوصي الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. وفي سورة العنكبوت قال وصيني انسان بوالديه - 00:10:18

اليه حسنا وفي سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا. هذي جمع المؤلف بينها في سورة العنكبوت. طيب نعم الموضع الذي يليه احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وان ما يدعون من دونه الباطل تقدم في - 00:10:41

الحج يعني الفرق بينه وبين اية الحج وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فجاء بظمير الفصل في سورة الحج. وهنا لم يأتي هذا كله مر معنا والمؤلف يحاول انه كل ما مر موضع يحيلك اليه ولا يحتاج الى ان يعيد مرة اخرى - 00:11:02

طيب الموضع الذي يليه احسن الله اليك قوله المسألة قوله تعالى كل يجري الى اجل مسمى. وفي فاطر نعم. احسن الله اليك كل يجري لاجل مسمى هنا في فاطر وفي الزمر قال كل يزني هنا كل يجري لاجل مسمى لاجل اما الوحيدة في القرآن في سورة - 00:11:22

لقمان كل يجري الى اجل بالمد الى اجل. ما الفرق بينهما؟ اقرأ. احسن الله اليك. جوابه انه لما تقدم هنا ذكر البعث والنشور بقوله تعالى ما خلقكم ولا بعدكم. الاية وبعدها واخشوا يوما - 00:11:52

ناسب مجيء الى الدالة على انتهاء الغاية، لان القيامة غاية غاية جريان ذلك مساطر وزمل تقدم ذكر نعم الله تعالى بما خلق لمصالح الخلق المجيء باللامي بمعنى لاجلي والله اعلم. اي نعم هذي يعني جميلة منه جدا. وهو يقول ان كلمة الى - 00:12:12

اه اجل وهو نهاية حركة الشمس ودورانها والقمر والليل والنهار. تنتهي بنهاية الدنيا. يقول لان سورة لقمان ذكر البعث والنشور قبلها وبعدها ما خلقكم ولا بعثكم واخشى يوما فدل فجاء الى حتى يعني يبين لك النهاية حركة حركة حركة الشمس والقمر - 00:12:37
اما فاطر والزمر فانها في ذكر النعمة. وذكر النعمة والخلق والتدبير ما انعم الله به من الشمس والقمر ذلك ناسب ان يأتي باللام. طيب السجدة عندك ايضا مواضع؟ تفضل احسن الله اليك سورة السجدة مسألة قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يروج اليه في يوم - 00:13:02
من كان مقداره الف سنة وقال في الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. وفي اه سأل سائل كان مقداره خمسين الف سنة جوابه ان المراد هنا ما ينزل به الملك من السماء ثم يصعد اليها ويكون - 00:13:35
اه ويكون السماء هنا عبارة عبارة عن جهة اه جهتي سدرة المنتهى لا عن سماء الدنيا والمراد باية الحج ان عذاب المعذب في جهنم ان عذاب المعذب في جهنم يوما واحدا بقدر عذاب - 00:14:02
يعذب الف سنة لانه جاء بعد بعده قوله تعالى اه يستعجلونك ويستعجلون والمراد احسن الله اليك استعجلونك بالواو بالواو ويستعجونك السلام عليكم ويستعجلونك. والمراد باية سأل سائل يوم القيامة لما فيه من الاهوال والشدائد - 00:14:24
وقوله تعالى في يوم راجع الى قوله تعالى بعذاب واقع اي واقع ليس له دافع في يوم كان مقداره الاية. وقيل المراد به نزول الملك من سدرة المنتهى وعودتي اليها. وان مقدار ذلك على سيد اهل الدنيا خمسون الف سنة. وفيه نظر الله - 00:14:50
الله اعلم. يعني هذه الايات اولا سئل ابن عباس عنها فقال هذا لي يومان ذكرهم الله اعلم بهما ثم سئل مرة اخرى ابن عباس فاجاب وتكلم الشنقيطي في دفع هام التراب عن الجمع بين هذه الايات ومثل ما ذكر هنا قال اليوم - 00:15:16
الذي ينزل فيه الملك ويصعد كالف سنة. اية اية السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج في يوم كان مقداره الف سنة يوم من ايام الله مقداره البسلة - 00:15:36
وايضا يبينه اية اية الحج وان يوما عند ربك الف سنة لكن المؤلف هنا قال ان اية الحج مقرونة اية الحج مقرونة بالعذاب ويستعجلونك بالعذاب. ويبقى عندنا اشكال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قيل هذا هو يوم القيامة - 00:15:51
يوم القيامة. اه يوم عرصات القيامة يكون خمسين الف سنة شديدا عسيرا على الكافرين. اما اما المؤمنون فانه يسير بالنسبة يسير بالنسبة لهم يوم يسير ليس بالطويل. طيب نأخذ الموضع الذي بعده - 00:16:11
الله اليك. مسألة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي قل يتوفاكم ملك الموت. وفي الزمر الله الانفس حين موتها. وفي الالعاب توفته رسلنا. ومثله والملائكة باسط ايديهم. الاية جابوا الجامع للايات ان للملك ان لملك الموت في اعوانا من الملائكة يعالجون الروح - 00:16:31
تنتهي الى الحلقوم فيقبضها ها هو. فالمراد هنا قبضه لها عند انتهائها الى الحلقوم. والمراد بايات الانعام هو اعوانه وبآية الزمر الله تعالى وقضاؤه بذلك. او معناه خلق سبب تلك الروح من جسدها - 00:17:01
المراد بقوله تعالى الله يتوفى الانفس بقوله تعالى يتوفاكم ملك الموت. اي يستوفي عدد ارواح من قولهم توفيت آآ توفيت الدين اذا استوفيته اجمع يعني يقول ان الذي يتوفى الانفس من هو؟ هل هو الله؟ ولا الملك؟ ولا الملائكة؟ ثلاث ايات - 00:17:25
فنقول الذي يقدم ويقبض حقيقة هو الله سبحانه وتعالى والذي يباشر الروح هو ملك الموت. والملائكة الذين يذكرون معه هم اعوانه. لانها اذا قبضها تأخذها الملائكة مباشرة. فالجمع واضح جدا. الله يقدر الموت هو الذي يباشره ملك الموت. والملائكة معه - 00:17:52
طيب الموضع الذي بعده احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى او لم يهدي بالواو ومن قبلهم طه بالفاء وحذفي من جواب ان اية طه جاءت بعد ذكر موسى وفرعون والسامري. وهلاكهم وذكر ادم وحواء فناسب قبل - 00:18:18
العامة لما تقدم من الزمان. واية السجدة خالية من ذلك. فاتى من المقربة للزمان يقول يعني كلمة من تقرب الوقف من قبلهم. واذا اذا احتيج بها اتي بها. اذا لم يحتج بها فيقال قبلهم - 00:18:45
اقول انه لما جاء في طه ذكر موسى وفرعون والسامري وادم وغيره ما لم يحتج الى ذكر الزمان لان الزمان قد ذكر وقال قبلهم اولا

يهدي اولم يهدي لهم كم اهلكنا قبلهم. لكن المؤلف هنا ما بين الفاء. افلم - 00:19:05
في طه افلام. وهنا قال اولم والذي يظهر والله اعلم ان الفاء تسمى فاء التعقيب. فاء التعقيب لان ذكر عقبه ذكر قبلها اشياء ثم عقبت واما سورة السجدة بالواو بالواو لانها واو العاطفة. لانه يذكر اشياء فيعطف بعضها على بعض. طيب الى هنا تنتهي - 00:19:25
ينتهي الكلام عن سورة السجدة وبعدها سورة الاحزاب لعلنا نقف عند هذه السورة سورة الاحزاب وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:49